



النتيجة الأحد المقبل  
نتيجة السؤال السابق نعم 86%  
كلا 14%

هل تعتقد أن الوحدة الوطنية في خطر؟ • نعم أرسل 7 • كلا أرسل N إلى: 1526 (الوطنية 50 فلساً) 96321 (زين 150 فلساً) • التصويت على موقع الجريدة الإلكتروني أيضاً

## النائمون الغافلون لا يحمون وطناً

وخلافاً حتى بحرقها وبيقيه وطناً من الرماح، وعندئذ لن ينكي ولن نتحسّر لأننا ستكون من هذا الرماح. لقد انشغلت الحكومة بالتجاذبات السياسية، وأوهمها من أوهمها بأن توظف المهجرين في هذه المشادات أمر يؤتي ثماره، متجاهلة مخاطره ودماره، متذرة بأن الآلة الإعلامية مهمة لحمايتها، متناسية ومتجاهلة أنه ليس إننا اليوم أمام مسؤولية وطنية تملينا جميعاً أن يؤدي كل منا دوره فيها، مسؤولية حفظ وحدتنا الوطنية تتطلب منا أن نقرع لها، وأن نفيق من سباتنا، فلا يحمي النائمون الغافلون وطناً.

فضائية وصحيفة يومية وغيرها من وسائل الإعلام فمن سيسلم مفرق؟ وإلى أين سنتجهي؟ سيأتي اليوم الذي ينكي فيه أنفسنا ونعني فيه وطننا، يوم لا حرية تنفع ولا قانون يشفع، عندئذ سيضيع الوطن لأن أهله لم يحموه من شرور أنفسهم وجهل الجاهلين منهم.

الحفاظ على الوحدة الوطنية هو أول وثاني وثالث وعاشر المسؤوليات الملقاة على كامل الحكم، فلا حكم ولا حكومة ولا أمة في مجتمع مفرق وجسد مفرق، ولا تستقيم الأوطان ولا تبقى إن هي بالفتنة تسقى، وهذا أصل الأمانة في الحكم يحملها مثلما تحمله، وبجميعها مثلما تحمي.

ما نشهده اليوم هو شرٌ يتطابق من قتل يؤدي إلى قلب المجتمع وضميره ليصل إلى روحه الحية حتى يزهقها، ويصل إلى مفاسله

بمجتمع أكثر لحة ووحدة أكثر وطنية وينسج اجتماعي مُحكم اليوم... ويكل أسى نعيش زمناً تشهد فيه مخالفتهم في أصول الناس وعائلاتهم وقبائلهم وطوائفهم، وتشكك في ولائهم وانتماءاتهم، وهو أمر أقل ما يقال فيه إن السكوت عنه جريمة ليس بعدها جريمة بحق الوطن.

حفظ الوحدة الوطنية مسؤولية يحملها الجميع ويتحملها الحكم وتؤديها الحكومة، مسؤولية يجب ألا تهاطأ الرؤوس هروباً منها، فهي أصل السيادة وهي الجوهر في بقاء الوطن سليماً معافى.

حين تنمو ظواهر طفيلية مريضة وتقتات على النهش بوحدتنا الوطنية برعاية و"احتضان" من البعض ممن باعوا ضمائرهم فإن تلك مصيبة ما بعدها مصيبة.

تخيّلوا لو أن كل عائلة أو جماعة أو طائفة أو قبيلة بثت قناة

لا تستقيم الأوطان ولا تووم إن تفككت وحدتها الوطنية أو تحل نسيجها الاجتماعي. ففوة الأمم من قوة لحة أبنائها وتعاضد أهلها، وهذا هو سر الديمومة والاستمرار الذي حفظ الكويت الصغيرة بمساحتها والكبيرة بوحدة أهلها وإرادتهم وعزمهم. إن الوحدة الوطنية هي الأصل في الاستقرار، والاستقرار هو جوهر الاستمرار، وقد بُنيت الكويت بسواعد أهلها وتعاضد ناسها بكل أطباقيهم وملهم، وكانت وحدتها ومآزالت هاجس كل العقلاء والحكماء، وضمر الأمة النابض الحي.

في ثلاثينيات القرن الماضي حاول بعض المنتفعين والمستترزين إشعال فتنة بين أهل الكويت على أثر خلاف سياسي جرت فيه حالات من الاضطلاف العرقي، لكن حكمة العقلاء وضمائر الأوفياء غلبت فتعلبت الكويت على تلك المحاولة لتخرج

### مطبات



الساير: علاج 20 جريحاً عراقياً في مستشفىنا غداً... وتتابع الجرحى المينيين

### اقتصاد



الرشيد: تحديات جيولوجية عرقلت تطوير مكامن النفط الثقيل

### أوليف كالوعين:

كيف اجتاح جيشنا أفغانستان؟

24

### حوليات



المالكي يزور القاهرة ناشداً تعزيز التعاون الثنائي

### رياضة



القادسية اقتنص «النصر» وانفرد بالقمه... والتضامن العربي «صفر»

## الحكومة تنشئ صندوقاً أهلياً لدعم التعليم التطبيقي

يُنحى قرار إنشاء الصندوق لمجلس إدارته الاستعانة بالخبرات اللازمة لتحقيق أهدافه على أن يكون له حسابات نظامية تثبت فيها التبرعات والمصروفات.

أصدر رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد قراراً بقضي بإنشاء الصندوق الأهلي للتعليم التطبيقي والتدريب لمدة غير محددة، بهدف دعم التعليم التطبيقي والتدريب والصرف على مشروعاته التي ترتقي بالعملية التعليمية والمعرفية.

وأوضح القرار أن موارد الصندوق ستتمثل في الإعانات والتبرعات المادية والخيرية والعينية التي يتلقاها من الجهات الرسمية والأهلية والأفراد، ويحق للصندوق استثمار جزء من موارده الفائضة في ودائع مصرفية تعود عليه بالفائدة للصرف على سبل تحقيق أهدافه، لا سيما أنه سيكون تابعاً للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومقره الكويت.

## مفاجأة أيقظت «الإعلام» من سباتها: «السور» تبت من الكويت لا من خارجها!

المحمد يطلب من العبدالله وقف القناة وإحالتها إلى النيابة • الحكومة تبدأ ملاحقة الفضائيات المسيئة للوحدة الوطنية • إحالة «سكوب» إلى النيابة لبثها حديث الجويهل

أكدت مصادر مطلعة لـ«الجريدة» أن التحرك الشعبي الرافض لما يطرحه في القنوات الفضائية هو الذي حرك «الإعلام»، التي استمر صمتها أكثر من 24 ساعة، منذ بث «السور» الفضائية حديث مالك القناة محمد الجويهل الذي تعرض

خلاله إلى ضرورة إغلاق وملاحقة القنوات الفضائية التي تغير الفتن بانواعها وأشكالها المختلفة، وتحاول النيل من الوحدة الوطنية، مستخدمين المواء القانونية المتاحة لوزارتي الإعلام والداخلية لتحقيق الهدف.

على وقع التلويح بالمساءلة السياسية لرئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد وزير النفط وزير الإعلام الشيخ أحمد العبدالله، استيقظ المسؤولون في وزارة الإعلام من سباتهم، ليعقدوا اجتماعاً مساء أمس الأول، خلصوا

## المعارضون يتدفقون على قم لتشجيع منتظري خاتمي: لا ينبغي معاقبة الساعين إلى الحصول على حقوقهم



حسين علي منتظري وذكر الموقع نفسه، أن شرطة قم مناطق مختلفة من مدينة قم المقدسة حيث عاش 02

توفي في مدينة قم مساء أمس الأول رجل الدين الإيراني المعارض آية الله العظمى حسين علي منتظري، الخليفة المعزول للإمام الخميني، والذي أصبح من أشد المنتقدين للنظام منذ عزله في عام 1989، وذلك جراء أزمة قلبية.

وصرح جدي منتظري (87 عاماً) لوكالات الأنباء أمس: «توفي جدي أثناء نومه الليلة الماضية (السبت)، يأتي الناس والأصدقاء لتقديم تعازيهم لكن ليست هناك إجراءات أمنية خاصة حول منزلنا».

وأفاد موقع «تغيير» الإصلاحي على شبكة الإنترنت بأن أنصار منتظري يتدفقون على مدينة قم لحضور جنازته التي تشيع اليوم. وأضاف الموقع أن أنصار المعارضة تجمعوا في ميادين طهران أمس حاداً عليه.

## عالم من المتابع

كريس باتين آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ، ورئيس جامعة أكسفورد

إذن فانتم تتصورون أن هذا العام كان عاماً سيئاً! لقد بدا عام 2009 بتدمير غزة وتسويتها بالأرض، ثم ارتفعت مستويات البطالة في العديد من البلدان إلى عتبات السماء، رغم أننا بدأنا نستشعر أولى علامات التعافي من أزمة الركود، وفي الوقت نفسه، عاد الكثير من المصرفيين إلى «معالفهم» وكان شيئاً لم يحدث، ويبدو أن الجشع كان في استراحة مؤقتة لا أكثر.

ثم تعرضت باكستان لهجمات هائلة شنتها عليها حركة «طالبان»، وتساقط عدد كبير من القتلى والجرحى بين صفوف قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان، وأصبحت «عملية السلام» في الشرق الأوسط تشكل على نحو أشد وضوحاً من أي وقت مضى التناقض الأعظم في عالم العلاقات الدولية.

وأصبحت الاتهامات والانتقادات المضادة تهيمن على الأعمال التحضيرية لمؤتمر تغير المناخ الذي انعقد في كوبنهاغن، وحتى الرئيس باراك أوباما، الذي كنا نتوقع منه المعجزات، تبين لنا أنه مجرد بشر فإن يتمتع بمواهب هائلة، ولقد تسلم جائزة «توبل» للسلام على أمل أن يتمكن من جعل العام القادم أفضل، ولكن من المؤكد أن عمله سيكون مبتوراً.

تري هل يشهد عام 2010 انتعاشاً حاداً أم أن الانتعاش سيقتبعه هبوط ثم انتعاش من جديد، أم أن التعافي سيكون عبارة عن ميل هزيل نحو أوقات أفضل في الأفق البعيد؟ أظن أن الاحتمال الأخير هو الأرجح، في ظل البطالة وقرارات خفض الإنفاق العام، وهو أمر مؤكد في الولايات المتحدة والعديد من بلدان أوروبا- وما يسفر عنه ذلك من تقييد للثقة الاقتصادية، وكل هذا من شأنه أن يجعل التعامل مع الاختلال العالمي في التوازن أمراً أشد صعوبة.

ولكن واضحين في تفسير ما يجري من حولنا، فالتخفيض المتعمد لقيمة عملة الصين، وهبوط قيمة الدولار، يشكّلان معاً ضغوطاً شديدة على آفاق التصدير في بلدان الاتحاد الأوروبي وغيرها من البلدان مثل كندا والمكسيك، هذا فضلاً عن تفاقم المشكلة سوءاً بفعل إعانات التصدير الصينية المستترة والواضحة والحواجز التي تقضيها الصين في وجه الاستيراد، ولعل احتياج أميركا إلى اقتراض مبالغ ضخمة كان سبباً في تخفيف حدة السخط الأميركي، نظراً لحصولها على القدر الأعظم من هذه المبالغ المقترضة من الصين، ولكن التعريفات التي أقرها أوباما أخيراً على الواردات من الإطارات قد تكون بمنزلة الإشارة إلى تطورات أخرى.

لا شك أن السلوك الصيني سيفرض ضغوطاً سياسية متزايدة على أمثالن من هؤلاء المعجبين في أوروبا والولايات المتحدة بالنجاح الاقتصادي الذي حققته الصين، والذي يؤديون التجارة الحرة، ومن المؤكد أن البلدان ذات الاقتصاد الأضعف ستشعر أيضاً بوطأة هذه الضغوط، وإنني لأرجو أن يدرك الخبراء المخضرمون الذين يديرون الاقتصاد في الصين أن السلوك الذي

نُدّه رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس بما أسماه «التدخل السعودي في الشؤون اليمنية»، مؤكداً أن طهران تساند الحكومة اليمنية ضد المتمردين الحوثيين.

وقال لاريجاني للصحافيين: «المشكلة دائماً هي تدخل الأصدقاء السعوديين في الشؤون اليمنية»، وأضاف أن «إيران تساند الحكومة اليمنية وشعب اليمن الشقيق، كما تقدر الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح)، وهناك مفاوضات وحوار دائم ومباشر بين البلدين».

واللقاء بين مبارك ولاريجاني، الذي يزور العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماع لجنة التعديلات الخاصة بالنظام الأساسي لمجلس «منظمة المؤتمر الإسلامي»، هو أول لقاء على هذا المستوى الرفيع بين البلدين، منذ تازم العلاقات بينهما خلال الحرب الإسرائيلية على غزة بداية العام الحالي.

## الحريري: زيارتي لدمشق تاريخية وممتازة

استمرت يومين وأجريت خلالها محادثات مطولة مع الأسد



دمشق، بيروت - الجريدة

اختتم رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أمس زيارته إلى سورية بمؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية بدمشق، وذلك بعد إجرائه محادثات مطولة مع الرئيس السوري بشار الأسد على مدى يومين.

وشد الحريري في المؤتمر الذي لخص ثلاث جولات من المحادثات إجرائها مع الأسد، على ضرورة فتح صفحة جديدة بين البلدين وتحسين العلاقات، مؤكداً أنه «تمّ البحث في كل المواضيع التي تهم البلدين بشكل إيجابي».

ووصف الحريري الذي يتزعم الأغلبية النيابية في لبنان و«تبار المستقبل» محادثاته مع الأسد بـ«الممتازة والتاريخية»، معتبراً أن زيارته هي «جزء من اللقاءات التي عقدت في سبيل إتمام المصالحات العربية التي بدأها العامل السعودي الملك عبدالله في قمة الكويت الاقتصادية». وأشار إلى «الدور الكبير» الذي لعبته السعودية في الترتيب للزيارة، ولفت في 02

## لاريجاني من القاهرة: ندعم صنعاء ونرفض التدخل السعودي

القاهرة - الجريدة

نُدّه رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس بما أسماه «التدخل السعودي في الشؤون اليمنية»، مؤكداً أن طهران تساند الحكومة اليمنية ضد المتمردين الحوثيين.

وقال لاريجاني للصحافيين: «المشكلة دائماً هي تدخل الأصدقاء السعوديين في الشؤون اليمنية»، وأضاف أن «إيران تساند الحكومة اليمنية وشعب اليمن الشقيق، كما تقدر الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح)، وهناك مفاوضات وحوار دائم ومباشر بين البلدين».

واللقاء بين مبارك ولاريجاني، الذي يزور العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماع لجنة التعديلات الخاصة بالنظام الأساسي لمجلس «منظمة المؤتمر الإسلامي»، هو أول لقاء على هذا المستوى الرفيع بين البلدين، منذ تازم العلاقات بينهما خلال الحرب الإسرائيلية على غزة بداية العام الحالي.

غداً: دومينيك شتراوس كان

## الأمير وغول يجريان مباحثات رسمية

الرئيس التركي يصل اليوم إلى البلاد



يصل إلى البلاد اليوم رئيس جمهورية تركيا عبدالله غول والوفد الرسمي المرافق له في زيارة رسمية للبلاد تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات رسمية مع سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد. وتعتبر العلاقات بين الكويت وتركيا تاريخية ومتميزة، وهي في تطور مستمر على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية يجمعها رابط الاخوة والصداقة والرؤى المشتركة بين الطرفين. وازدادت هذه العلاقات رسوخا بالزيارات المتبادلة والاتفاقيات والبروتوكولات المشتركة التي بلغت حتى الآن 24 اتفاقية شملت النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري والسياحي والصحي والبيئي والفني والنقضي إضافة إلى التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وارتبطت دولة الكويت بعلاقات دبلوماسية مع تركيا عام 1969 حيث أقيمت أول علاقة دبلوماسية بين البلدين عبر التوقيع مع سفارة تركيا في بيروت ثم انتقلت العلاقات إلى سفارة تركيا التي تم افتتاحها في الكويت في عام 1971. وتميزت العلاقات الكويتية - التركية بعد ذلك بالاحترام المتبادل عبر الزمن، لكنها شهدت تطوراً متسارعاً بعد الموقف المشرف الذي اتخذته تركيا من الغزو العراقي للكويت عام 1990 والمساهمة مع قوى التحالف في تحرير البلاد، ثم فتح قواعدها العسكرية أمام هذه القوى للإشراف

على مراقبة منطقة حظر الطيران شمال العراق. ومنذ الساعات الأولى للغزو العراقي نددت تركيا بهذا العمل الهتمي واعتبرته عدواناً واعداء على القانون الدولي ومبدأ الشرعية الدولية وأعلنت تضامنها مع الكويت للطلبة بعودة السيادة والاستقلال إليها. وقد أدى قرب تطور العلاقات بين دورا أساسيا في تطوير العلاقات بين الكويت وتركيا، إذ اتخذت الأخيرة موقفا مشرفا عقب الغزو مباشرة بوقف ضخ النفط من الآبار العراقية

المارة عبر الأراضي التركية، كما علنت انضمامها إلى التحالف الدولي الذي قاد معركة تحرير الكويت وساهمت بفعالية في قوات هذا التحالف على الرغم من الخسائر الاقتصادية التي منيت بها جراء موقفها.

## منتدى روسيا يناقش التكتف من أجل السلام

● محمد راشد

يرعى اليوم الاثنين نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار راشد الحماض فعاليات المنتدى الخامس لفريق الرؤية الاستراتيجية "روسيا والعالم الإسلامي"، الذي تعده وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع سفارة روسيا الاتحادية في دولة الكويت بعنوان "التكتف من أجل السلام". وفي هذا الصدد، قالت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في بيان صحافي إن "عقد

المنتدى في دولة الكويت برعاية الوزارة يأتي ضمن استراتيجية الوزارة التي تؤكد على أهمية مبدأ الشراكة والتعاون بين الحضارات وتحقيقاً لمبدأ الحوار بين الناس، حيث اهتم الإسلام بهذا المبدأ اهتماماً كبيراً فحدد ضوابطه وأرسى شروطه وشرع أساليبه ووجه أهدافه في محاربة الإرهاب ونشر الوسطية، مؤكداً أن "هذا الأمر من شأنه تجنب أسباب الصراع والدعوة إلى التسامح والسلام، علماً بأن فريق الرؤية الاستراتيجية لمنتدى روسيا والعالم الإسلامي يضم شخصيات بارزة في الحكومة الروسية.

## «اليونسكو» تشيد بتعاون الكويت مع المنظمة الدولية

أكدت دورها الفعال منذ خمسة عقود



ايرينا بوكوفا

اشادت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ايرينا بوكوفا أمس بتعاون دولة الكويت مع المنظمة الدولية. وذكرت بوكوفا لـ "كونا"، بمناسبة زيارتها للكويت مؤخراً، أن الكويت تعد عضواً فاعلاً في "اليونسكو" منذ خمسة عقود، حيث انضمت الى المنظمة في 18 نوفمبر 1960. وقالت بوكوفا، التي سلمت خلال زيارتها للكويت مؤخراً، جائزة الشيخ جابر الأحمد لتعزيز التعليم الجيد للأشخاص ذوي القدرات الذهنية المحدودة في دورتها الثانية لعام 2009، "علماً أننا سعداء بالتعاون مع الكويت في المهمات والمبادرات من أجل تنمية الإقليم ومنها الإصلاح التعليمي ووضع استراتيجيات تعليمية". وأضافت أن إصلاح التعليم واعداد الاستراتيجيات الوطنية للتعليم شكلا مجالين بارزين للتعاون بين اليونسكو والكويت، حيث يتضمن إطار العمل الناجم عنهما مركز الطفولة والامومة في الكويت الذي تأسس كمشروع وطني لليونسكو والذي ينظم ورش عمل حول توجهات نمو الطفل التي تهم الامهات، لاسيما في مختلف المجالات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

وذكرت المديرية العامة لـ "اليونسكو" أن الجائزة منحت هذا العام إلى الدكتوراه ريماء حاتم من لبنان وجوزيف ماكندي من جنوب إفريقيا اللذين عملا أكثر من 35 عاماً في مجال إعادة تأهيل وتطوير برامج خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

## ولي العهد إلى السعودية اليوم

لتهنته سلطان بن عبدالعزيز بسلامته



بتوجه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد اليوم إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة، لتهنئة أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في السعودية بعد عودته الميمونة من الرحلة العالجية سالماً معافى بحمد من الله.

ويرافق سموه كل من الشيخ جابر عبدالله الصباح، والشيخ فيصل السعود الصباح، ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد، وسمو الشيخ ناصر المحمد رئيس مجلس الوزراء، ونائب وزير الديوان الأميري الشيخ علي الجراح، ورئيس ديوان سمو ولي العهد الشيخ مبارك الفيصل.

## عزام الصباح: المواطن الخليجي سيشهد مشاريع عملية ذات تأثير إيجابي

قال سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين السيد عزام الصباح أمس، إن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من المشاريع العملية التي سيكون لها تأثير إيجابي على المواطن الخليجي بشكل خاص ومباشر. وأوضح الصباح في تصريح صحافي بشأن تروس دولة الكويت للقطعة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية وقمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أنه "أصبح هناك أمر واضح في نتائج العمل العربي المشترك للدول العربية عامة، والدول الخليجية بشكل خاص، من خلال الدفع نحو مشاريع حيوية وملموسة". وأشار إلى الرؤى الاستراتيجية والاستباقية لرئيس

القيمتين سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، في إقامة نظم صحية تقدم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية عالية الجودة للفرد والمجتمع من خلال الاستخدام الرشيد والفاعل للموارد. وقال إن "هذه النظم تنتم من خلال دراسة بدائل تمويل الخدمات الصحية، مثل التأمين الصحي، كما هو مبين في القمة العربية الاقتصادية". وأضاف أن هذه الرؤى تشمل أيضاً "الاهتمام

بتبادل الآراء حول سبل ترشيد الإنفاق، وتبادل الآراء حول سبل دعم ومشاركة القطاع الخاص في تقديم ودعم الخدمة الصحية، وتدارس سبل توفير النقص في بعض فئات القوى العاملة، ومواجهة مشكلة هجرة العقول الفنية إلى الخارج، والعمل على وضع استراتيجية مستقبلية لضمان العيش الكريم لشعوب الدول العربية". وقال إن "هذه الرؤى جاءت بفضل حكمة وحكمة سمو الأمير المعهودة في إقامة مثل هذه المبادرات، التي من شأنها الدفع بعجلة التنمية المستدامة لدول المنطقة".

## عالم من المتاعب

تنتهجه بلادهم لآدم يتغير، وإلا فمن المرجح أن نواجه صراعاً تجارياً هائلاً واختلالاً في التجارة العالمية. فحتى أكثر أنصار التجارة الحرة صبراً ستفقد ذخيرتهم من الصبر في عام 2010. إن الضجة المثارة حول تكاليف التعامل مع تغير المناخ في الأمد القريب لن تيسر من مهمة إبقاء الأسواق مفتوحة بأي حال من الأحوال، ولكن التقاعس عن العمل الآن لن يؤدي إلا إلى رفع تكاليف العمل المؤجل إلى وقت ما في المستقبل، وفي حين أن أكثر نتائج قمة كوبنهاغن تفاؤلاً - لا التوصل إلى معاهدة عالمية تحدد من الانبعاثات الكربونية- أصبحت الآن مستبعدة، فإن التوصل إلى ثاني أفضل نتيجة قد تحققها القمة- استمرار التفاوض على اتخاذ تدابير محددة في إطار من النوايا الصسنة- لن يكون بمنزلة الكارثة، أما التوصل إلى أي نتيجة أقل من ذلك فهو أمر بالغ الخطورة. وطلقاً لأي من هذين السيناريوهين الأكثر تفاؤلاً، فإن إحدى العواقب ستتخلص في نقل- فعلياً أو افتراضياً- مبالغ ضخمة من الأموال من البلدان المتقدمة إلى البلدان الناشئة أو النامية لتغطية تكاليف الحد من الانبعاثات وحماية البيئة في هذه البلدان. ولتخيل معاً حجم المشاكل التي سيواجهها المشرعون والساسة في البلدان الديمقراطية المتقدمة حين يضطرون إلى شرح الأسباب وراء ضرورة منح بلد مثل الصين مبادرات من الدولارات، رغم أن تعمد الصين خفض قيمة عملتها يشكل سبباً رئيساً وراء خسارة العديد من ناخبهم لوظائفهم. إن التزام أوباما بخفض كبير في حجم الترسنات النووية في العالم يشير بالخير لؤتمتر تجديد معاهدة منع الانتشار النووي المقرر انعقاده في عام 2010، ولكن حتى على الرغم من إحراز التقدم في ذلك المجال فإن المشكلة التي خلقها التهديد المتمثل في إنتاج الأسلحة النووية في كوريا الشمالية وإيران منتظلاً قائمة.

إن التعاون الدبلوماسي الأمريكي الأوروبي مع إيران أمر يستحق الترحيب، ولكن ماذا قد يحدث إن لم يسفر هذا عن التزام إيران بالامتناع عن تحويل الطاقة النووية إلى سلاح، أو قبولها بالمراقبة الصليقة لتلقيها بتنفيذ مثل هذه التعهدات؟ من غير المرجح أن تدعم الصين وروسيا فرض أي عقوبات إضافية على إيران في حالة فشل هذه التعهدات. ذلك أن العلاقات بين الصين وإيران في مجال الطاقة تشهد نمواً مستمراً، ومارالت روسيا ترى أن مهمتها على الصعيد الدولي تتلخص في اختلاق المشاكل حينما كان ذلك بوسعها.

هذه مجرد عينة بسيطة مما قد يخبئه لنا عام 2010، ولم نذكر بعد مسألة بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وكفاح باستان ضد المتطرفين القتل، والصعوبات الدائمة التي يواجهها حلف شمال الأطلسي في دعم النظام الأفغاني الفاسد الذي خسر مصداقيته، في محاولة لمنع البلاد من الوقوع مرة أخرى في قبضة "طالبان" و"القاعدة".

ولكن على الرغم من كابة التوقعات التي تسير نحوها مترنحين، فإن الزهور ستفتح، وسيحرك النسيم الأشجار، وستغني الطيور ويضحك الأطفال، وربما كان بوسع بغيقتنا أن يستمتعوا بالحياة بينما يتولى أوباما رفع الأحمال الثقيلة.

"بروجيكت سنديكيت" بالاتفاق مع "الجريدة".

## لاريجاني من القاهرة...

وعن مستوى العلاقات المصرية-الإيرانية في الوقت الراهن، قال لاريجاني إن "تفطرة العلاقات إلى العلاقات المتبادلة نظرة إيجابية وتعد مفتاحاً رئيسياً لتطور العلاقات". وذكر موقع "26 سبتمبر. نت" التابع لوزارة الدفاع البمنية أمس، أن قائد المتمردين الحوثيين في شمال اليمن عبدالمملك الحوثي أصيب بجروح بالغة وسُلم القيادة إلى صهره. وأكدت مصادر قلبية مطابقة لوكالة فرانس برس، أن عبدالمملك الحوثي أصيب فعلاً قبل أسبوعين تقريباً، وأنه انتقل إلى حيدان. وتُعد حيدان منطقة جوية بالنسبة إلى الحوثيين وهي قريبة من البحر، إذ تبعد 60 كلم تقريبا عن الساحل الشمالي الغربي لليمن. وذكرت المصادر أن "قيادة التمرر يتولاهما في الوقت الحالي صهر الحوثي يوسف المدائني (24 عاماً تقريباً)، زوج ابنة حسين الحوثي القائد السابق للتمرر الذي قتل عام 2004، إضافة إلى عبدالكريم الحوثي، عم عبدالمملك الحوثي".

إلا أن متحدثاً باسم التمرر الحوثي قدم نفسه باسم "علي" قال في اتصال مع وكالة فرانس برس "في دبي، إن المعلومات عن إصابة الحوثي بجروح لا أساس لها من الصحة". وزعم المتحدث أن 54 مدنيًا بينهم نساء وأطفال قتلوا أمس، في غارة شنها الطيران السعودي على مدينة الظفير في منطقة راج بمحافظة صعدة. على صعيد آخر، أعلن المدير الرسمي باسم السفارة اليمنية في واشنطن محمد المشباح، أن السلطات اليمنية تسلمت من السلطات الأميركية ستة من المعتقلين اليمنيين في سجن غوانتانامو، بعدما تم الإفراج عنهم يوم الجمعة الماضي.

(صناعة. أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب، يو بي أي)

## الحريري: زيارتي لدمشق...

هذا الإطار إلى أن "مصلحات أخرى ستتم لتوحيد الصف العربي من أجل مواجهة الصعوبات الإقليمية التي تسببها إسرائيل". وإذ أشار إلى أن المرحلة السابقة شهدت تعاوداً بين الدولتين، رأى الحريري أنه "ي نبيني المستقبل يجب التعلم من الماضي". وتابع: "سنفتح آفاقاً جديدة بين البلدين ما يهب هو بناء المستقبل وبناء مستقبل أفضل للبلدين ومستقبل ينفذ الدولتين اقتصادياً وتجارياً وفي جميع المجالات". مضمناً: "تريد علاقات مميزة مع سورية والعلاقات المميزة تكون مبنية على الصراحة والصدق". وأكد رئيس الحكومة اللبنانية أن المباحثات لم تنطرق إلى موضوع المحكمة الدولية الخاصة بقتال والده رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، مشيراً إلى ما سبق أن أكده الأسد "أن المحكمة تقوم بعملها وهذا ما نريده كلنا". ولم تنطرق المحادثات كذلك إلى موضوع الاستنابات القضائية السورية التي جاءت في إطار شكوى تقدم بها المدير العام السابق للأمن العام اللبناني الذي جيل السيد ضد "خمسة شهود زور" سوريين وأقرب مساعدي الحريري، والذي حُظّمهم مسؤولية اعتقال مدة تناهز أربع سنوات في قضية اغتيال الحريري.

وبشأن كيفية ترجمة المحكمة اللبنانية لأجواء هذه الزيارة، أجاب الحريري: "هذا الأمر يتطلب خطوات عدة اتفقنا عليها مع سيادة الرئيس الأسد، وكذلك اتفقنا على ما سنقوم به معاً لكي تكون هناك خطوات عملية على الأرض، ولكي ترى الناس أن هذه العلاقات ليست فقط علاقات بين شخصين، بل مبنية على أسس تفيد البلدين والشعبين".

وأكد الحريري أن موضوع الانسحاب من قرية العجر هو "شأن لبناني"، وأردف: "لقد شرحتنا لهم (السوريين) ما يحصل وسيطرح هذا الأمر في مجلس الوزراء ويتخذ بشأنه القرار المناسب".

وبشأن ترسيم الحدود، قال الحريري: "كل الأمور التي تكلمت عنها والتي لم تكلم عنها، سترون أنه ستكون هناك خطوات جديدة إزاءها من قبلنا ومن قبل الرئيس الأسد، لنترجم بذلك هذه الجدية بالعلاقة من خلال خطوات عملية على الأرض في مجالات عدة".

الحريري، وإذ شكر الأسد والشعب السوري على الزيارة، قال في ختام المؤتمر، "الأمر تسير إلى أمام، والضمانات هي نحن، وإن شاء الله تبقى السما زرقاً وتكون العلاقات جيدة".

## مفاجأة أيقظت «الإعلام»...

النودة التي أقامها النائب مسلم البراك مساء أمس الأول هو الذي دفع وزارة الإعلام إلى فتح ملف القناة إذ نجين من المعلومات التي حصلت عليها من مصادرهما أن لجنة تفتيش من الكويت وليس من خارجها كما كانت تعتقد، مؤكدة أنها أرسلت على الفور خطاباً إلى شركة جلف سات تطلب فيه قطع بث القناة لمخالفتها قانون المرئي والمسموع المعمول به في الدولة. وأكدت أن المخالفة أحوالت السور الفضائية إلى النهاية "كما أحوالت قناة سكوب أيضاً بعد أن خصصت بثها لقناة السور لنقل حديث الجوبيل"، مؤكدة أن "وزارتي الإعلام والداخلية بصدد اتخاذ إجراءات صارمة خلال هذا الأسبوع ضد المحطات الفضائية التي تمس الوحدة الوطنية".

وبعد إذا كانت "السور" لاتزال مستمرة في البث على القمر الأوروبي "هوت بيرد" أكدت المصادر أن "الأجهزة المختصة في وزارة الإعلام بحثت عن القناة على هذا القمر ولم تعثر عليها"، مؤكدة أن "شركة الجلف سات كانت منقهممة لطلب الوزارة ببنان إغلاق المحطة".

وعلى الصعيد نفسه، علمت "الجريدة" من مصادر وزارة ريفية المستوى أن مجلس الوزراء بصدد اتخاذ إجراءات صارمة بشأن القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المطبوعة التي تثير الشنعة الطائفية والعصبية والقبلية في البلاد. وقالت المصادر إن الإجراءات التي ستخدها الحكومة على هذا الصعيد، ستكون على خلفية ما أثير في قناة السور من مواضيع تسعى إلى ضرب الوحدة الوطنية وتقسيم أبناء البلد.

وأضافت أن "رئيس الوزراء الذي عاد إلى البلاد مساء أمس الأول، أعرب عن استيائه من بقاء بثها للقناة وهايف وزير الإعلام بضرورة وقف بثها فوراً وإحالة مسؤوليها على النيابة العامة".

وأوضحت أن الحكومة طلبت من وزير الإعلام التنسيق مع الدول والمؤسسات العالمية التي تتكرم على الأقمار الصناعية للعمل على منع بث أية قناة كويتية ما لم تحصل ترخيصاً رسمياً من "الإعلام"، لافتة إلى أن الشيخ أحمد العبدالله بعد عدده لإجراء تعديلات جديدة على قانون المرئي والمسموع وتلجئة بنوع الطرح الطائفي والعنصري والقبلي والسماح للوزارة بسحب ترخيص أية وسيلة إعلامية مسموعة أو مدفوعة أو مرئية تتعامل في هذا الجانب. وأكدت المصادر أن وزير الإعلام أمر المسؤولين القانونيين في الوزارة بالعمل في عطلة نهاية الأسبوع وعطلة رأس السنة الهجرية من أجل إعداد جميع المستندات والشروط الفيديو الخاصة ببرامج قناة السور لتجهيز ملف كامل لإحالة المسؤولين وأطقم عملها على النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

وأشارت المصادر إلى أنه "ليست قناة السور التي سيخضع بحقها إجراءات قانونية، بل هناك بعض القنوات الأخرى التي طرح الموضوع نفسها".

نبأياً، طالب النائب الصفي الصفي وزير الإعلام ووزير النفط الشيخ أحمد العبدالله بالاستقالة من منصبه احتراماً لمشاعر أهل الكويت". في حين تعقد اللجنة التعليمية البرلمانية اجتماعاً قريباً جداً لبحث تعديل قانون المرئي والمسموع".

وأعلنت رئيسة اللجنة النائية سلوى الجسار أن اللجنة ستجتمع مع رؤساء تحرير الصحف والمطحات الفضائية المحلية إضافة إلى وزير الإعلام لبحث هذا القانون وخروج بعض وسائل الإعلام على القواعد العامة، وذلك للالتزام بعدم المساس بالأشخاص والتعرض لبعض شرايح المجتمع.

وقالت الجسار لـ"الجريدة" أمس إن الاجتماع سيناقش التعديلات المقترحة على القانون والتفصيل بمنع حدوث مثل هذه التجاوزات. وأضافت أن اللجنة ستطالب وزير الإعلام والقائمين على وسائل الإعلام "بوقف جادة واتخاذ إجراءات حازمة تجاه هذه التجاوزات التي تعرض الوحدة الوطنية للخطر"، مشيرة إلى أن قيام الوزير بإيقاف المحطة التي هي بالاصل غير مرخصة "أمر بحسب له".

وتمنت الجسار عدم العودة إلى الطريقة نفسها في التعامل مع القضايا السابقة، مؤكدة أنها ليست مع فكرة استقالة الوزير، مشيرة إلى وجود الكثير من الوسائل والأدوات الأخرى التي يمكن التعامل بها لحل هذه المشكلة.

أما النائب الصفي فحُمل الوزير العبدالله "مسؤولية تفاقم الأوضاع وتهاونه في تطبيق القانون، تاركاً القنوات المشبوهة تقوم بدورها في إثارة الفتنة من دون أن يحرك ساكناً، ويفسح المجال أمام هؤلاء المرتزقة لممارسة أبشع صور الفتنة والتجريح يشاعر أبناء الكويت بمختلف انتماءاتهم وطوائفهم".

ودعا الصفي في تصريح أمس وزير الإعلام إلى أن يقدم استقالته "احتراماً لمشاعر أهل الكويت لأن ما حدث لا يمكن السكوت عنه أو تجاهزه ولا بد أن تدفع الحكومة فاتورة أخطائها الخطيرة حفاظاً على مصلحة الكويت وتقديراً لكرامة شعبها الأصلي".

ومن جانبها، أكد النائب حسين مزيد رفضه محاولات البعض شق صف

(طهران - أ ف ب، أ ب، رويترز)